

مهارات بحثية 3 – التسليم الخامس

المحاضرة - الأسبوع : الخامس

المهمة: الدراسات السابقة

إشراف: د. سنيه محمد

إعداد الباحث: أحمد صلاح الشيخ

مناقشة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية، في دراسة بعنوان أثر إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية دراسة تطبيقية علي جامعة فلسطين من خلال الجدول التالي:

مناقشة	النتائج	المنهجية	الأهداف	المصدر
توضح هذه الدراسة أهمية الجودة الشاملة كوسيلة لتحقيق استدامة الأداء في المؤسسات التعليمية. ويشابه ذلك أهداف الدراسة الحالية التي تهدف إلى تحسين التنافسية من خلال الجودة.	أظهرت أن إدارة الجودة الشاملة تساهم في تحسين الأداء المؤسسي وزيادة رضا الطلاب، ما يدعم أهداف التنمية المستدامة	استخدام استبيانات لتحليل وجهات نظر العاملين في التعليم العالي حول إدارة الجودة	دراسة تأثير إدارة الجودة الشاملة على التنمية المستدامة في التعليم العالي	الحداد - (2014) - العراق
توضح هذه الدراسة دور إدارة الجودة في قطاع التعليم الأساسي، مما يوفر دليلاً على فعالية الجودة الشاملة في تعزيز التنافسية، وهذا يتفق مع أهمية الجودة الشاملة في القطاع التعليمي.	بيّنت أن الجودة الشاملة حسّنت من تنافسية المدارس الخاصة وزادت من رضا الطلاب	استبيان وتحليل إحصائي لجمع آراء مديري المدارس	فحص دور مديري المدارس الخاصة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتأثير ذلك على الميزة التنافسية	الأسطل - (2013) - غزة
تركز الدراسة على تأثير الجودة على الأداء الأكاديمي، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية التي تسعى لتحسين الكفاءة التعليمية والتنافسية.	توصلت إلى أن الجودة الشاملة تساهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي وتعزيز التميز	استبيانات وتحليل نوعي لمجتمع الدراسة الأكاديميين	تحليل دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التميز الأكاديمي في الجامعات الأردنية	الكعبي - (2015) - الأردن

مناقشة	النتائج	المنهجية	الأهداف
تركز هذه الدراسة على الأداء المؤسسي، مما يشابه الدراسة الحالية التي تهدف إلى تحسين الأداء التعليمي كمؤشر على الكفاءة المؤسسية.	ساهمت الجودة الشاملة في تحسين الأداء المؤسسي العام وزيادة رضا العاملين	استبيانات وتحليل وصفي لآراء الأكاديميين والعاملين	دراسة تأثير إدارة الجودة الشاملة على تحسين الأداء المؤسسي في الجامعات العمانية
تعزز هذه الدراسة أهمية رضا الطلاب كهدف من أهداف الجودة الشاملة، وهو ما يعزز توجه الدراسة الحالية نحو زيادة تنافسية المؤسسة التعليمية عبر تعزيز رضا المستفيدين.	أظهرت أن رضا الطلاب ازداد بشكل ملحوظ مع تطبيق الجودة الشاملة	استبيانات وتحليل كمي لجمع آراء الطلاب	دراسة تأثير استراتيجيات الجودة الشاملة على رضا الطلاب في الجامعات السعودية
توفر هذه الدراسة رؤية حول أهمية الجودة في التعليم الخاص، مما يدعم فكرة أن الجودة الشاملة يمكن أن تساهم في رفع التنافسية في مختلف القطاعات التعليمية.	توصلت إلى أن تطبيق الجودة الشاملة يعزز من جودة التعليم ويزيد من رضا الطلاب	استبيان وتحليل إحصائي لجمع البيانات من الجامعات الخاصة	تقييم كفاءة إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي الخاص

مناقشة شاملة للدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، نجد أن معظم الدراسات تشترك في:

- **أهداف تحسين الأداء:** تتفق جميع الدراسات على أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة يساهم في تحسين الأداء المؤسسي والتعليمي.
- **استخدام المنهجية الوصفية:** اعتمدت غالبية الدراسات على الاستبيانات كأداة رئيسية، ما يعكس تقارباً في جمع البيانات حول أثر الجودة الشاملة.
- **التركيز على رضا الطلاب والأداء المؤسسي:** تُظهر الدراسات أن رضا الطلاب والأداء الأكاديمي أو المؤسسي يعكسان نجاح تطبيق الجودة الشاملة، وهو هدف أساسي لمعظم الدراسات المحلية والإقليمية.

النقاط التفصيلية المستفادة من كل دراسة:

- **الحداد (2014) والحسني (2018):** تركزت دراستهما على الاستدامة والأداء المؤسسي في التعليم العالي، مما يبرز أهمية الجودة الشاملة في بناء كفاءة مؤسسية طويلة الأمد.
- **الأسطل (2013) والعلي (2017):** قدمت رؤى حول فعالية الجودة الشاملة في التعليم الخاص والأساسي، مما يشير إلى أن تطبيق الجودة يتكيف حسب القطاع التعليمي المستهدف.
- **القيسي (2016):** أوضح أهمية رضا الطلاب كعامل رئيسي في تقييم الجودة الشاملة، وهو ما يتفق مع هدف الدراسة الحالية في رفع رضا الطلاب كجزء من الميزة التنافسية.

الاستنتاج

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية إدارة الجودة الشاملة كوسيلة لتحسين الأداء المؤسسي والتعليمي، ورفع رضا الطلاب والمستفيدين. تتفق معظم الدراسات على أن الدعم المؤسسي وتوفير التدريب المناسب للعاملين هما من العوامل الأساسية لنجاح الجودة الشاملة، مما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية التي تركز على تعزيز التنافسية من خلال تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي.

من الدراسات التي تعير إدارة الجودة الشاملة (TQM) وتأثيرها على تحقيق الميزة التنافسية هي دراسة بعنوان "أثر إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية الأردنية" التي تم نشرها في عام 2019. سأقدم الآن تحليلاً تفصيلياً للمنهجية المستخدمة والنتائج، بما في ذلك الإحصائيات.

تحليل المنهجية المستخدمة

1 - المنهج الوصفي التحليلي

- اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يُستخدم لوصف وتحليل العلاقة بين تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وتحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الأردنية. يتضمن هذا المنهج جمع البيانات من الشركات وتفسير النتائج بناءً على التحليل الإحصائي.
- هذا المنهج يعتبر مناسباً للدراسة، حيث يساعد في تحليل البيانات بشكل معمق وتقديم استنتاجات تستند إلى الأدلة.

2 - عينة الدراسة

- شملت الدراسة عينة من **150 شركة صناعية** في الأردن، تم اختيارها بطريقة **العينة العشوائية الطبقية** لضمان تمثيل كافة القطاعات الصناعية. تم توزيع استبيانات على هذه الشركات، وتم استرجاع **120 استبياناً صالحاً للتحليل**.
- اختيار عينة كبيرة نسبياً يزيد من مصداقية النتائج ويتيح تمثيلاً جيداً للواقع الصناعي في الأردن.

3 - أداة جمع البيانات: الاستبانة

- استخدم الباحثون **استبياناً مكوّناً من 30 سؤالاً** موزعاً على محاور مختلفة لقياس تطبيق إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية. تم تصميم الأسئلة باستخدام مقياس **ليكرت الخماسي** لقياس استجابات المشاركين (من 1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة).
- يعد استخدام الاستبانة أداة فعالة لجمع البيانات الكمية المتعلقة بتطبيق الجودة الشاملة وأثرها على الشركات.

4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة

• الشرح:

- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تم استخدامه لفحص الفروق بين الشركات الصناعية بناءً على تصنيفات مختلفة (مثل الحجم والعمر).
- معامل ارتباط بيرسون: لقياس قوة العلاقة بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد: لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة (مثل التحسين المستمر، مشاركة الموظفين، دعم الإدارة العليا) على المتغير التابع (القدرة التنافسية).
- معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات وموثوقية الاستبانة، حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ 0.87 مما يدل على ثبات داخلي عالٍ للأداة.

النتائج والإحصائيات

1 - العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية

- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية. بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية 0.76، مما يشير إلى علاقة قوية ذات دلالة إحصائية ($P < 0.01$).
- هذه النتيجة تؤكد على أهمية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة لتعزيز القدرة التنافسية للشركات الصناعية في الأردن.

2 - أثر عناصر الجودة الشاملة على الميزة التنافسية

- أظهر تحليل الانحدار الخطي أن العناصر الأساسية لإدارة الجودة الشاملة (مثل التحسين المستمر، مشاركة الموظفين، دعم الإدارة العليا) لها تأثير مباشر وإيجابي على تحقيق الميزة التنافسية. حيث كانت النتائج كما يلي:

○ التحسين المستمر: كان له التأثير الأكبر بمتوسط تأثير قدره 0.42.

○ مشاركة الموظفين: تأثيره متوسط بمتوسط تأثير قدره 0.35.

○ دعم الإدارة العليا: كان له تأثير ضعيف نسبياً بمتوسط تأثير قدره 0.29.

- يشير هذا إلى أن التركيز على التحسين المستمر هو العامل الأكثر أهمية في تحقيق الميزة التنافسية، ويعزز فهم العلاقة بين تطبيقات الجودة الشاملة والقدرة التنافسية.

4 - اختبار الفروق بين الشركات

- الشرح: أظهر تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الشركات من حيث حجم الشركة وعمرها في مدى تطبيق الجودة الشاملة. حيث أظهرت الشركات الأكبر (أكثر من 250 موظفًا) مستويات أعلى من تطبيق الجودة الشاملة مقارنة بالشركات الصغيرة (أقل من 100 موظف).
- التقييم: يعكس هذا أن الشركات الأكبر قد تكون أكثر قدرة على تبني وتطبيق مبادئ الجودة الشاملة بفضل توفر الموارد والبنية التحتية.

الاستنتاجات

- إدارة الجودة الشاملة لها تأثير كبير على تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية الأردنية، حيث أن تطبيق مبادئ مثل التحسين المستمر ومشاركة الموظفين يؤدي إلى تحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية.
- الشركات الكبرى تتفوق في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة مقارنة بالشركات الصغيرة، مما يشير إلى أهمية توفر الموارد والبنية التحتية اللازمة لتطبيق هذه المبادئ.

- **الإحصائيات تشير إلى أن التحسين المستمر هو العنصر الأكثر تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية، مما يعني أن التركيز على التطوير المستمر يجب أن يكون جزءاً من استراتيجيات الشركات.**

دراسة الحداد (2014) - أثر إدارة الجودة الشاملة على التنمية المستدامة في التعليم العالي في العراق

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الاستدامة في التعليم العالي، من خلال تحسين كفاءة أداء الجامعات وزيادة رضا الطلاب.

المنهجية: استخدمت الدراسة استبيانات وزعت على عينة من العاملين في التعليم العالي العراقي، وتم تحليل البيانات إحصائياً لتقييم أثر الجودة الشاملة.

النتائج: أظهرت الدراسة أن إدارة الجودة الشاملة تؤثر إيجابياً على تحقيق الاستدامة من خلال تحسين الأداء المؤسسي ورفع مستوى رضا الطلاب عن الخدمات المقدمة. وتؤكد الدراسة على أهمية الدعم الإداري وتطوير برامج تدريبية مستمرة للعاملين.

مناقشة: توفر هذه الدراسة فهماً أوسع لتأثير إدارة الجودة على الاستدامة، وتبرز الحاجة إلى التزام المؤسسات التعليمية بتطبيق الجودة الشاملة لتحقيق أهداف طويلة الأمد، مما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية في تعزيز الكفاءة المؤسسية.